Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أن بعض العلماء يرون أن هذا المتشابه لا سبيل إلى إدراك معناه والوقوف عنده أسلم لقوله تعالى : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ أما الراسخون فى العلم فيفهمون المتشابه ويعلمون حقيقته ويجنحون إلى تأويله ويرون أنهم بذلك أعلم.

حكم المتشابه :

يجب الإيمان بالنصوص المتشابهة باتفاق السلف والخلف مع التفويض عند الفريق الأول والتأويل عند الفريق الثانى .

الكلام على بعض لطائف قوله تعالى :
﴿ ليس كمثله شىء ﴾ (١)

يقول صاحب الفضيلة العلامة المحقق المدقق المحدث الفقيه الصوفى الشيخ سلامة القضاعى العزامى الشافعى حول معنى هذه الآية : « ليس كمثله شىء من الكائنات وإن علا فى الشيئية كعبه ، وارتفعت عندكم درجة وجوده، وامتاز لديكم فى كمالاته الفائقة ببالغ درجة أن يشبه مثل جنابه الأعلى عن الأمثال فى شىء مما هو عليه عز وجل فى تقدس ذاته وجلال صفاته . والعرب إذا أرادت المبالغة فى الإثبات أو النفى قالت :

« مثلك من يجود ، ومثلك من لا يبخل » لتدل بالإتيان بلفظ المثل على الإثبات والنفى ؛ لما أثبتت أو نفت عن المخاطب بطريقة برهانية على سبيل كناياتهم البديعة فكأنهم يقولون : من كان على ما أنت عليه من الصفات فقد

---

(١) البراهين الساطعة فى رد البدع الشائعة للعلامة الصوفى الشيخ سلامة العزامى . ص ٢٤٥ وما بعدها .